

90 من 01 / شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري / زيادة

الإيمان ونقصانه / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس التاسع. الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي رحمه الله تعالى والمتوفى عام مئتين وستة وخمسين للهجرة قال في جامعه الصحيح في كتاب الايمان منه - 00:00:18

باب زيادة الايمان لو انك تترك المقدمة هذي تبدأ على طول في الحديث دون السنة نعم قال رحمه الله تعالى باب زيادة الايمان ونقصانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:35

على اله وصحبه اجمعين من وصول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص خلافا للمرجئة الذين يقولون الايمان في القلب وهو شيء واحد لا يزيد ولا ينقص فهو يريد الرد عليهم - 00:00:56

لذلك الايمان يزيد هذا بنص القرآن ويزيد الله الذين اهتدوا هدى زيد الله الذين اهتدوا وهدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى هذا نص على الزيادة كذلك في قوله تعالى - 00:01:25

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا هذا نص على ان الايمان يزيد عند سماع القرآن ويزيد في الطاعات كل ما اطاع المسلم ربه تقرب اليه زاده ايمانه هذا الشيء معروف - 00:01:56

وكذلك ينقص بالمعصية لان الذي يزيد ينقص هو ينقص بالمعصية مما عصى ربه نقص ايمانه هذا معنى قولهم يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ومن الادلة خبيث شعب الايمان الايمان بضع وسبعون شعبة - 00:02:24

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها وادناها قول امانة الاذى عن الطريق ادناها هذا يدل على ان الايمان له ادنى وله اعلى ليس حل ليس هو شيئا واحدا بل له اعلى وله - 00:02:58

ادنى كذلك قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان دل على ان الايمان يضعف يقوى - 00:03:17

وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل دل على ان الايمان يضعف حتى يكون كما يأتي يكون على وزن حبة خردل اقل شيء الادلة في هذا واضحة في زيادة الايمان - 00:03:40

ونقصانه ان الناس ليسوا على حد سواء بعضهم اقوى ايمانا من بعض بعضهم اقوى ايمانا من بعض بعضهم اضعف موب على حد سواء نعم وقول الله تعالى وزدناهم هدى انهم فتية امنوا بربهم - 00:04:00

امن وشوف امنوا امنوا بربهم وزدناهم هدى زدتهم هدى فدل على ان الايمان يزيد نعم ويزداد الذين امنوا ايمانا كذلك هذا نص من القرآن على ان الايمان يزيد - 00:04:24

يزيد ويزداد الذين امنوا ايمان كما قال جل وعلا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب لانك جئت بما يوافق كتابه - 00:04:47

ويزداد الذين امنوا ايمانا فدل على ان الايمان يزيد انه يزيد. نعم وقال اليوم اكملت لكم دينكم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي. فدل على ان الدين منه اكمل - 00:05:14

ابنه كامل ومنه دون ذلك نعم الاكمال معناه الزيادة والاتمام نعم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص هذا وجه الاستدلال اذا ترك شيئا من الكمال يعني من من امور الدين ترك طاعة من الطاعات - 00:05:42

فانه ينقص ايمان لانه اذا ترك الكمال جاء النقص ولا لا لثرت الكمال وش اللي بعد الكمال النقص نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا مسلم وابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:06:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير هذا دليل على ان الايمان قول واعتقاد - 00:06:30

من قال لا اله الا الله باللسان في قلبه الاعتقاد في قلبه مئثال حبة من خردل من خير هذا دليل على ان الايمان يكون على وزن حبة فردا او اضعف - 00:06:47

دل على انه ينقص على انه يزيد وينقص. نعم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. وزن شعيرة معروفة يحبب بالشعير دل على ان الايمان ينقص حتى يكون وزن حبة شعيرة - 00:07:06

ومن الناس من يكون ايمانه يثقل بالجبال الراسية المسلمة ليسوا على حد سواء نعم ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن مرة من خير. هذا وزن؟ برة. ذرة - 00:07:31

ذرة بالباء. مرة برة ها؟ نعم. حبة بر يعني. نعم. شعيرة او حبة بر فدل على ان الايمان ينقص حتى يصل الى وزن حبة بر نعم ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وهو ضرة من خير - 00:07:52

وزن ذرة والذرة قيل هي الهباء التي تطير في الهواء وقيل هي صغار النمل دل على ان الايمان يضعف حتى يكون مئثال ذرة نعم قال فيه ان الامام ينقص حتى يكون بمقدار هذه الاشياء شعيرة ضرة - 00:08:12

ذرة نعم قال ابو عبد الله قال ابانا حدثنا قتادة. قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكارم خير من ايمان ما كان من خير يعني نعم - 00:08:42

في الحديث من قال لا اله الا الله في قلبه لا تسرع لا تسرع تمهل. نعم ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ضرة من خير - 00:09:06

ويخرج بالنار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال اباي حدثنا قتادة انه قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان - 00:09:19

ما كان من خير اه يوازن مع جرة من خير او في الرواية الثانية وزن ذرة من ايمان فسر الخير بالايمان دل على ان الايمان يكون قليلا حتى يكون مقدار ذرة - 00:09:33

نعم قال رحمه الله تعالى حدثني الحسن ابن الصباحي تمنع جاءت وابن عوف قال حدثنا ابو العميسي قال اخبرنا قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:09:54

ان رجلا من اليهودي قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم اقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت واتخذنا ذلك اليوم عيداً قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - 00:10:08

قال عمر قد ارسنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة نعم قال بعض اليهود انا جاء بيان انه كعب الاحبار - 00:10:29

قال لعمر رضي الله عنه كعب الاحبار اسلم دخل بالاسلام قال لعمر اية في كتاب الله لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال عمر وما هي فذكر هذه الاية - 00:10:48

يوم اكملت لكم دينكم هذه نعمة عظيمة اكملت لكم دين كمال الدين هذا اكمال الدين هذا نعمة عظيمة على الامة اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دين - 00:11:13

هذه اية عظيمة عمر قال نحن نعرف اليوم الذي نزلت فيه وهو يوم الجمعة و آآ المكان وهو عرفة وهو مشعر عرفة نزلت هذه الاية على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو واقف - [00:11:34](#)

يوم الجمعة في عرفة ما خفيت على المسلمين هي يوم عيد لان يوم عرفة يعتبر قبل العيد بيوم فهو تابع للعيد عيد النحر فالمسلمون عندهم عيد في هذا شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:12:01](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب الزكاة الحاصل اليوم اكملت لكم دينكم دل على ان الدين منه ما هو كامل ومنه ما هو ناقص لان من ترك الكمال فقد نقص - [00:12:27](#)

كما ذكر الشيخ رحمه الله قبل قليل نعم من ترك الكمال نقص نعم قال رحمه الله تعالى باب الزكاة للاسلام وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين قيمة - [00:12:48](#)

زكاة التي هي الصدقة الواجبة من الاسلام يعني من دين الاسلام الدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. دين - [00:13:11](#)

هذا هو الاسلام دين هو الاسلام دين القيمة فجعل الزكاة من دين القيمة يعني الدين القيم الملة القيمة مستقيمة جعل الزكاة من دين القيمة وهي عمل ومال حق مالي عفو مالي - [00:13:38](#)

ادل على ان الاعمال والصدقات من الايمان نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك بن انس عن عمه ابي سهيل بن ما لك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

من اهل نجد سواء الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنى فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:14:31](#)

فقال هل علي غيرها قال لا الا انت التوابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة - [00:14:46](#)

قال هل علي غيرها قال لا الا انت التوابع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح ان صدق - [00:15:03](#)

الشاهد في قوله لا ازيد على هذا ولا انقص ولا انفس دل على ان الايمان يزيد وينقص وهذا الرجل جاء يسأل عن دينه مهتما بذلك من بعيد جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

قادما من سفر اشعث الرأس ويتمتم بكلام لا يفهمونه حتى جلس الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفرائض الصلاة والزكاة - [00:15:43](#)

وآآ اخبره بفرائض الاسلام وكل مرة يقول هل علي غيرها هل علي غير الصلوات الخمس قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع الصلاة المفروضة هي الصلوات الخمس بقية الصلوات كلها نافلة - [00:16:10](#)

كلها نافلة وليست فريضة ايتاء والزكاة ايضا هذه فريضة والصدقة التبرع والتطوع هذه نافلة لا ان تتطوع الرجل قال لا ازيد على هذا لا ازيد على هذا ولا انقص الرسول صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك قال افلح - [00:16:34](#)

ان صدق يعني ان صدق انه يأتي بالفرائض ولا يزيد على غيرها فقد افلح لان الاصل هي الفرائض فاذا اتى بها المسلم كفى هذا.

الفرائض زيادة يدك خير ولا ينقص من الفرائض لا يترك الصلاة لا يترك الزكاة لا يترك - [00:17:10](#)

الصيام الرجل تعهد تعهد انه ما ينقص شيئا من الفرائض واما النوافل فلا يزيد ها فلا يزيد غير الفرائض لانها ليست واجبة دل على ان النوافل يجوز تركها واما الفرائض فلا يجوز - [00:17:34](#)

لا يجوز تركها امن فعل ذلك من ادى الفرائض فانه يدخل الجنة ويكون مسلما يكون مسلما هذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص يزيد اذا اتى بالاعمال الصالحة وينقص اذا باشر شيئا من المعاصي - [00:17:59](#)

والمخالفات ترك شيء من الواجبات نعم قال رحمه الله تعالى باب اتباع الجنائز من الايمان كذلك من الاعمال هو كل الباء كل الكتاب

هذا كتاب الايمان كله في ان الاعمال من الايمان - 00:18:29

ردا على من على المرجية ان الاعمال كلها فرضها ونفلها كلها من الايمان ردا على المرجئة الذين يقولون الاعمال ليست من الايمان وسيأتي ايضا النص عليهم والرد عليهم صراحة من البخاري رحمه الله - 00:18:51

لأنهم هم لأنهم فرقة ابتلي المسلمون بها كما ابتليوا ابتلوا بالخوارج الذين هم على النقيض من المرجئة طرفي نقيض الخوارج يغفلون ويزيدون وهؤلاء ينقصون والعياذ بالله ينقصون فهم على طرفي نقي. ابتليت بهم الأمة - 00:19:21

فيجب على المسلم ان يعرف الطائفتين من اجل ان يحذر منهما. نعم قد حدثنا احمد بن عبدالله بن علي المجوفي قد حدثني روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:48

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع للاجل بغير اطين كل قبر اطين مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن - 00:20:06

فانه يرجع بغير اطين تابعه عثمان المؤذن على احبة وعوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوها نعم اتباع الجنائز من الايمان بدليل قوله تبعها ايمانا واحتسابا - 00:20:26

دل على ان اتباع الجنائز وهو عمل عمل انه من الايمان تشييع الجنازة مستحب متأكد وهو من حق المسلم على اخيه المسلم اذا مات يتبع جنازته كيده يدعو له صلى عليه - 00:20:47

يحملة يدفنه كل هذا من تشييع المسلم. فاذا تكامل تشييع الجنازة صلى عليها ذهب معها الى المقبرة آآ شارك في دفنها او حضر دفنها فانه يحصل على قيراطين من الاجر - 00:21:12

القيراط في الاصل قليل عند الناس وهو تلك الثمن جزء من اربعة وعشرين جزء هذا عند الناس لكنه عند الله عظيم مثل جبل احد الصراط الاخرة يختلف عن قيراط الدنيا - 00:21:41

والشاهد من هذا فضل اتباع الجنائز المسلمة وانه من الايمان تبعها ايمانا واحتسابا فاذا اكمل التشييع حصل على كمال الاجر على قيراطين عظيمين مثل كل واحد منهم مثل جبل احد - 00:22:04

وان اقتصر على بعض احوال الجنازة بان صلى عليها ورجع لم يتبعها يكون له قيراط واحد من الاجر نعم ففيه فضل تشييع الجنائز وفضل اكمال التشييع الى ان تدهن وان ذلك من الايمان - 00:22:35

لقوله ايمانا واحتسابا هذا واضح ان الاعمال تسمى ايمانا الاعمال تسمى ايمانا كما سبق في الصلاة قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. سماها ايمانا فكيف يأتي من يقول الاعمال ليست من الايمان - 00:23:05

من المرجئة نعم قال باب خوف المؤمنين من ان يحدث عمله وهو لا يشعر كذلك من الايمان الخوف الخوف من اي شيء الخوف على عمله ان يحبط خوف على عمله ان يحمد - 00:23:36

فالانسان لا يزكي نفسه ولا يأمن من مكر الله عز وجل فيكون خائفا على دينه خصوصا في وقت الفتن خصوصا في وقت الفتن يمسي فيها آآ المؤمن مؤمنا ويصبح كافرا - 00:23:59

ويمسي مؤمنا اه ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا الفتن فيها خطر على دين المسلم على ايمانه امن الايمان الخوف الخوف على العمل والخوف من اعمال القلوب هو عمل ولا لا - 00:24:28

الخوف والرجاء والخشية والرغبة والرغبة والتوكل كل هذه اعمال لكنها من اعمال القلوب لان الاعمال على قسمين اعمال القلوب واعمال الجوارح ها وكلها من الايمان اعمال القلوب واعمال الجوارح كلها من الايمان - 00:24:57

الذي يخشى من الفتن ويخاف على دينه هذا دليل على كمال ايمانه والذي لا يخاف يزكي نفسه هذا دليل على نقص ايمانه نعم وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا - 00:25:24

ابراهيم التيمي رحمه الله من كبار التابعين يقول ما عرضت قولي شوف اهل الايمان ما عرضت قولي على عملي الا ظننت الا آآ ما عرفت قولي على انني الا خشيت ان اكون - 00:25:55

ان اكون مكذبا يوازن بين قوله وعمله وهكذا المؤمن ما هو به يغفل عن عمله ويغفل ويزكي نفسه او يقول قولا ولا يعمل به يقول قولا طيبا لكنه لا يعمل به - [00:26:17](#)

لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فلا يقتصر الانسان على القول والترغيب في الخير والدعا ودعوة الناس الى الخير - [00:26:38](#)

ولكنه هو لا يعمل في نفسه يبدأ بنفسه اولاً هذا المؤمن ابراهيم التيني هو كذلك يعرض قوله على عمل هل هو عمله على قدر قوله ولا انقص يخاف على نفسه من النقص - [00:27:05](#)

يخاف على نفسه من النقص وان يقول قولا طيبا لكنه لا يعمل به وهذا امر صعب دقيق على المسلم ان يتوقف عنده وكون الانسان يخشى على دينه يخشى من النفاق - [00:27:26](#)

يخشى من النفاق هذا دليل على كمال ايمانه وكونه يأمن هذا دليل على نقص ايمانه او عدم ايمانه نعم وقال ابن ابي ملوكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:54](#)

كلهم يخاف النفاق على نفسه ابن ابي مليكة ايضا من كبار التابعين يقول ادركت ثلاثين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ان يقول قولا ولا يعمل به - [00:28:15](#)

وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كل ما قوي الايمان والدين كثر الخوف من الله سبحانه وتعالى ولا يزكي نفسه قال جل وعلا فلا تزكوا انفسكم يعني لا تمدحوها - [00:28:37](#)

لا تمدحوا انفسكم وتمدحوا اعمالكم بل كونوا خائفين خائفين على اعمالكم وعلى انفسكم من الانتكاس ومن النقص خافون النفاق اي النفاق العملي ما هو النفاق الاعتقادي خافون على انفسهم من النفاق - [00:28:55](#)

العملي الذي يصدر من المسلم احيانا اما النفاق الاعتقادي والعياذ بالله هذا ما دخل معنا هذا كفر اكبر لكن النفاق العملي هذا هو الذي يدخل على المؤمنين فينبغي ان يحذروا منه - [00:29:21](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخشى ما اخشى عليكم ان النفاق اخشى ما اخشى عليكم الكفر الاصغر فسئل عنه فقال الرياء سئل عنه وقال الرياء يقوم الرجل فيصلي ويزين صلاته - [00:29:46](#)

لما يرى من نظر رجل اليه هذا الشرك الاصغر وهو النفاق العملي صحابة يخافون والرسول خشيه على صحابته وكان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة ابن اليمان امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

لان الرسول يخبر حذيفة للمنافقين ولكن حذيفة لا يبين هذا للناس فكان عمر يسأله هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم منافقا فلا يزكي نفسه هذا من كمال ايمانه انه يخاف على دينه ويخاف على - [00:30:41](#)

عمله انه يحبط عمله فهو لا يدري. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قد يحبط عمل الانسان وهو ما يدري هذا خطر عظيم يجب على المسلم ان يخاف منه غاية الخوف - [00:31:06](#)

نعم وقال ابن ابي مليكة ادركته ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل. لا احد منهم يمدح نفسه ويقول انا كامل - [00:31:30](#)

مثل ايمان جبريل وميكائيل سادة الملائكة ما يقول هذا بل يعتبر نفسه مقصرا في جنب الله عز وجل ويستقل عمله ولا يستكثره ولا يدري هل تقبل منه او لم يتقبل منه - [00:31:47](#)

خافون على انفسهم قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اهم الذين يزنون ويسرقون - [00:32:10](#)

ان يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال لا يا ابنة الصديق لكنهم الذين يصلون ويتصدقون ويخافون ان ترد عليهم اعمالهم قلوبهم وجلة لا يزكون انفسهم ولا يستكثرون اعمالهم لانك مهما عملت من الطاعات - [00:32:33](#)

فانت لا تدري هل تقبله الله او لا وايضا لو تقبله الله فانه لا يكفي بحق الله لان حق الله عليك عظيم لكن الله يعفو سبحانه وتعالى والا

يستوفي حق الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق في عبادة الله يقول في دعائه واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثبتت على نفسك - 00:33:21

لا احصي ثناء علمت ما احد يحصي حق الله عليه لكن يأتي بما يستطيع والله جل وعلا يعفو عنه تقصيره هو الذي لا يستطيعه اما اذا
اعجب بعمله اذا اعجب بعمله - 00:33:41

فانه يحضر يفضل لانه زكى نفسه الله جل وعلا قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى نعم هذا لا يذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن
ولا امنه الا منافق. حسن البصري رحمه الله - 00:34:06

امام التابعين يقول ما اه خشى خشيه يعني النفاق الا مؤمن وما امنه الا منافق الذي لا يخاف من النفاق هذا دليل على نفاقه والذي
يخشاه هذا دليل على ايمانه - 00:34:32

فالشاهد من هذا الشاهد من هذا ان الخوف من النفاق انه من الايمان وهو عمل قلبي من اعمال القلوب دل على ان الاعمال تدخل في
الايمان سواء كانت اعمال قلوب او اعمال - 00:34:57

جوارح نعم ولو ما يحجب من الاصرار عن النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولن يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
المؤمن يحصل منه خطأ ويحصل منه نقص - 00:35:20

كلكم خطاء غير القطاعين توابون فيحصل منه تقصير ويحصل منه نقص لكنه يتدارك ذلك بالتوبة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لي ذنوبي من يغفر الذنوب - 00:35:40

الا الله ولم يصروا على محل الشاهد ولم يصروا على ما فعلوا لم يستمروا على المعصية بل اقلعوا عنها تركوها لله عز وجل وهم
يعلمون لم يصروا لم يستمروا على المعصية ويقولون سهلة ذي لا ها سمها انا الذي سهل - 00:36:06

الناس يسوون كذا والناس يسوون كذا انا مير ما عندي الا هذي سهلة هذا تعظم والعياذ بالله اذا استغفرتها عظم اذا استغفرت المعصية
عظمت وزاده اذا خاف منها ولو كانت كبيرة عظيمة - 00:36:35

فانها تصغر وتنمحي اذا خاف منها وخشي منها فان الله جل وعلا يمحوها عنه. يذهبها عنهم اما اذا تساهل بالمعاصي وقال هذا
سهل الناس يفعلون كذا وكذا او بعضهم والعياذ بالله تلفظ ويقول هذي قشور - 00:36:55

طاعات والمستحبات يقول هذه قشور الكلام على القلب فقط واما الاعمال هذي هذه قشور لا تهتمون بها هذا والعياذ بالله ردة عن دين
الاسلام طاعات حشور يقول هذي جزئيات هذي وهذي - 00:37:21

هذا كله من الغرور والعياذ بالله فالمسلم يعظم الاسلام ويعظم الدين ويعظم الطاعات ويكره المعاصي والذنوب يكرهها وينفر منها
ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكهرا - 00:37:45

والفسوق والعصيان. فالذي لا يحب الطاعات ويكره الذي يكره الطاعات ويحب المعاصي هذا ليس بمؤمن او يتصاغرها ويقول
سهلة هذي اذا استثمارتها عظمت وكبرت عند الله عز وجل فالمؤمن - 00:38:09

من الايمان الخوف خوف القلب من هذه الامور نعم قال حدثنا محمد قال حدثنا محمد ابن عرعة قال حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت
ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:33

تباب المسلم فسوق وقتاله كفر نعم سباب المسلم هذا عمل فسوق خروج من طاعة الله عز وجل والمرجئة يقولون لا ما يظن هذا لا
يظن مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:38:54

نعم هو لا ينفع مع الكفر طاعة هذا صحيح لكن انه لا يظن مع الايمان معصية هذا باطل. بل يظن تضر المعصية مع الايمان تضر وتنقص
الايمان فهذا من استحقرار المعاصي والاستخفاف بالمعاصي والعياذ بالله - 00:39:15

هذا عمل المرجئة هذا هو عمل المرجية وهي فئة ظالة والمرجئة هم الارجاء الاصل في اللغة الارجاء في اللغة هو التأخير واخرون
مرجونا لامر الله مما يعذبهم واما يتوب عليهم يعني تأخر شأنهم - 00:39:36

تأخر شأنهم مرجو مؤخرون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الارجاء في اللغة هو التأخير سمي الذين لا يرون العمل من الايمان مرجئة لانهم اخروا العمل عن الايمان فسموا بالمرجئة - [00:40:00](#)

وهم على النقيض كما ذكرت لكم على النقيض من الخوارج الخوارج تشددوا وحكموا على العصاة بالكفر ولو لم يصل الى حد الكفر وهؤلاء تساهلوا الاولون عظموا المعاصي لكن زادوا بالتعظيم - [00:40:25](#)

فكفروا هؤلاء الخوارج. هؤلاء تساهلوا وزادوا في التساهل حتى قالوا لا تضر معاصي لا تضر فهم على النقيض من اولئك وكلا الطائفتين ضال وخارج عن حدود الله والواجب على المؤمن - [00:40:49](#)

التوسط والاعتدال لا يكن مع الخوارج في غلوهم ولا يكون مع المرجية في تساهلهم الان يدعون للتسامح تسامحوا لا تحسبون هالامور ولا ببالكم تسامحوا عن الناس ولو ما صلوا ولو ما صاموا لو ما - [00:41:11](#)

دفعوا الزكاة تسامحوا هذا تشدد انكم تحكمون على الناس هذه الامور تسامح في حقوق الله نبغى التسامح تسامح في حقك انت اما انك تسامح في حقوق الله فهذا قول على الله بغير علم والعياذ بالله - [00:41:35](#)

لا يجوز التسامح في امور الدين الله جل وعلا امر باقامة الحدود وامر باقامة التعذيب آآ الدين ليس فيه مجاملة ولا تساهل فهؤلاء يقولون ابتسامهم دين الاسلام التسامح تسامح فيما يجوز فيه التسامح - [00:41:57](#)

حقوق الادميين اما حقوق الله فلا يجوز التسامح فيها حتى يسمح الله سبحانه وتعالى او يعفو الله اما انت ما تملك الابتسامه عن حقوق الله ولهذا من تسامح عن اقامة الحدود لعنه الله جل وعلا - [00:42:26](#)

لعنه الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه او في حكمه الا يجوز التسامح في الحدود تعافوا الحدود فيما بينهم فاذا بلغت الحدود - [00:42:54](#)

السلطان فلعن الله الشافع والمشفع لا يجوز التسامح في امور الدين وحقوق الله ما فيها تسامح آآ وكذلك الله آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من اوى - [00:43:17](#)

من هاوى محدثا انسان عليه حد جريمة يجي واحد ويحميه لا يقام عليه الحد هذا ملعون لعن الله من اوى محدثا الله جل وعلا امر بالصرامة لاقامة الحدود ومعاقبة المجرمين - [00:43:40](#)

لاجل ان يرتدعوا وحماية لهذا الدين. من التلاعب نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه قال اخبرني عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:44:07](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر تتناحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم - [00:44:26](#)

التمسوها في السبع والتسع والخمس هذا خله للدرس القادم ان شاء الله يكفي. نعم حفظكم الله تعالى وبارك فيكم وانا تعريف بانتم الاسلام والمسلمين هذا سائل يقول هل انسان مخير بالهداية؟ ام ام مسير - [00:44:43](#)

الانسان من جهة افعاله هو مخير مخير في جهة افعاله انه يفعل او لا يفعل يأتي الطاعات باختياره ويتركها باختياره يفعل المعاصي باختياره او يتركها باختيار فهو من جهة افعاله هو مخير - [00:45:07](#)

بمعنى انه يمكنه الفعل ويمكنه الترك وهو الذي وهو الذي يشاء هذا يريد به وجوده هو بنفسه. يكون مطيعا او يكون عاصي اما من جهة افعال الله القدريه فهو مسير على ما قدر له ما يخرج عن قضاء الله - [00:45:33](#)

وقدره فهو مسير في افعال الله واقداره ومخير في افعاله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله فدل على ان العبد له مشيئة له اختيار - [00:46:06](#)

يطيع ويعصي باختياره ولذلك يعاقب على المعاصي ويثاب على الطاعات اما الامور التي لا يقدر عليها ولا يستطيع الخلاص منها فهذه لا يؤاخذ عليها بنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:46:26](#)

اه الامور التي بغير اختياره هذه لا يسأل عنها ولا يحاسب عليها. المكره المجنون والصغير كل هؤلاء لا يؤاخذون لانهم ليس لهم اختيار

اما العاقل القادر هذا يعاقب على فعله - [00:46:48](#)

نعم احسن الله اليكم واستشكل عنده الجمع لبعض النصوص. ها استشكل على هذا السائل الجمع بين هذه النصوص قال الله تعالى
كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى - [00:47:18](#)

وهديناه النجدين. وقال صلى الله عليه وسلم آآ في نسخ الملك آآ في رح الجنين. قال ويكتب هو شقي او سعيد انا قلت لكم افعال
الله هذه ليس لنا فيها دخل - [00:47:33](#)

ولا اختيار تجري علينا سواء اردنا او لم نرد احببناها او لم نحبها افعال الله واقداره اما افعالنا فنحن مخيرين مخيرين فيها اعطينا
الارادة والمشية نقدم او نتأخر بارادتنا نعم هذا هو الظاهر - [00:47:50](#)

نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول النهضة جنس العمل دل عليها دليل شرعي من الكتاب والسنة او هي من قول السلف ومن قال
بها من السلف لا اعرف شيء منها هذي يرددونها الان جنس العمل جنس العمل ولا ادري من اين اخذوها العمل كله - [00:48:15](#)

العمل كله من الايمان العمل الصالح والعمل السيئ ينقص الايمان نعم احسن الله اليكم ويقول هل الاعمال شرط صفحة او شرط كمال
فسبحان الله نقرر لنا اسبوع الحين ويجي مثل هالسؤال - [00:48:35](#)

قلنا لكم هذا مذهب المرجئة يقولون الاعمال ليست من الايمان وانما هي شرط والشرط معروف انه خارج عن ايش عن المشروط فهذا
من الاطلال والعياذ بالله يريدون ان يروجوا علينا مذهب المرجئة - [00:48:56](#)

ويأتون تارة بكذا وتارة بكذا هذه اقوال باطلة مرفوضة العمل من الايمان العمل ايمان ايمان سماه الله ايمان ولا قول لاحد بعد ذلك نعم
احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - [00:49:14](#)

ما حكم ان نقول نحن سلفيون واثريون ونميز انفسنا بين الناس بذلك؟ لا داعي لهذا لا تقل انا سلفي وانا انت الزم مذهب السلف
مذهب والزم الاثر والحديث بدون انك تقول انا انا انا كذا وانا كذا انت ما تدري زكي نفسك - [00:49:35](#)

ما تزكي نفسك في هذا نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول من شروط لا اله الا الله اليقين ما الفرق بين رجل في قلبه ذرة من
خير؟ ورجل يشرك. اليقين يختلف يا اخي - [00:49:55](#)

اليقين يخفف بعضها اقوى من بعض فالذي يحصل منه ذنوب هذا ضعيف - [00:50:12](#)